

# بالأمل والإرادة القوية تحديات المسححيل

الشورية منيرة بن هندي:

## كان بإمكانني الجلوس في البيت وفي فمي ملعقة من ذهب.. لكنني عشقت العطاء



○ خلال إحدى جلسات الشورى.



○ منيرة بن هندي.

كتبت: عائشة أحمد

شاء القدر أن تصاب بشلل في الجزء السفلي من جسمها في السنة الأولى من عمرها، ولكن سرعان ما تخطت حاجز الإعاقة الحركية، وقهر الكرسي المتحرك الذي مازال رفيق دربها، وسخرته للتعايش مع الإعاقة وتخطي الصعاب وتحدي الواقع الأليم.

فقد يرى الجميع ذلك جلياً عندما يقترب من منيرة بنت عيسى بن هندي المرأة التي تصدت للرياح العاتية والأمواج المتلاطمة التي تعرضت لها منذ نعومة أظفارها؛ إذ تمتلك عزيمة وثابة وإرادة قوية وشعلة من النشاط والحيوية وروحاً يملؤها التفاؤل لمستقبل مشرق وتحقيق ما تصبو إليه، فتقلدت مناصب في مجالات شتى كتأسيس مركز الحراك الدولي، وعضو في مجلس الشورى لتمثيل ذوي الإعاقة أمام الجهات الرسمية وقد نالت العديد من الجوائز من داخل البلاد وخارجها.

○ من هي منيرة بن هندي في سطور؟  
- هي إنسانة قوية معطاء راضية بقضاء الله وقدره، جبلت على حب الحياة والعمل والاجتهاد والمثابرة والعزيمة والصبر، قنوعة وطموحة لأبعد الحدود.

○ محطات في حياة منيرة بن هندي؟

ولدت منيرة بن هندي في فريج بن هندي في منطقة المحرق في أسرة ميسورة الحال ومرموقة اجتماعياً فقد كان والدها عمدة الحي ومحبوياً بين الجميع يرده القاضي والداني لما يتمتع به من صفات وخصال حميدة.

○ عاشت منيرة في كنف والديها، وترعرعت في حضن أمها الرؤوم وأبيها العطوف ونشأت في أسرة يملؤها الحنان والمودة والوئام والرعاية والاهتمام التي طالما ساهمت في إبراز أفرادها في المجتمع، وقدمت لهم المساعدة والعون لخوض غمار الحياة بكل صلابة.

- لم تشعر في جميع محطات الطفولة بأشياء ثمة تنقصها البتة، فعاثت طفولة طبيعية بكل معانيها كمن حولها، فضحكت وبكت ولعبت في ربوع الحي وعاشت شقاوة الطفولة كلها من دون مواقف نفسية اليمية بل تزخر

وبعضها قيد التنفيذ ونأمل من الله سبحانه وتعالى أن يعينهم في المساهمة في تثبيت خطى المعاق.

هل من رسالة توجهها منيرة بن هندي إلى شباب الغد؟

- ابتسموا عند الفشل، عند الرحيل، عند الشعور بالألم، عند نهاية كل شيء، عندما تعاندنا الدنيا، وعندما لا تسير الحياة كما نشاء، عندما لا يحالفنا الحظ.. ولا تياسوا من الحياة وصعابها، أليس بعد الدمعة بسمة!

وبعد كل فراق لقاء! هكذا هي الدنيا.. علينا أن نحياها حزناً وفرحاً، نجاحاً وفشلاً، دمعة وبسمة، عليكم أن تذوقوا طعم الدمع، لتشعروا بعذوبة الابتسامة والنجاح.. (لا يأس مع الحياة... ولا حياة مع اليأس).

ولكن كنت أريد أن أثبت ذاتي عن طريق عطائي.

هواياتها

- تمتلك منيرة بن هندي عدة هوايات. إلى أي مدى صقلت هذه الهوايات؟

تقول منيرة: الكتابة والشعر من هواياتي المفضلة منذ الصغر فالظروف صقلتها، فالشعر والكتابة نموا من خلال الظروف التي مررت بها، أنا لست بمحترفة بل صاحبة كلمة تأتي في وقتها حين الحزن والفرح بمثابة خواطر وأحاسيس ومشاعر جياشة منظمة.

○ وكيف تقوّمين وزارة الشؤون الاجتماعية باهتمامهم بالمعاق؟

- الكمال من صفات الله - سبحانه وتعالى - والإنسان يسعى للمثاليات فالوزارة عندها خطط واستراتيجيات من أجل الاهتمام بالمعاق بعضها نفذ

لا أكثرث بالأصحاء خارجياً والمعاقين داخلياً.

ماذا قدمت؟

وماذا عن الإنجازات التي حققتها منيرة بن هندي؟  
- حياتي كلها إنجاز، تخطي الإعاقة إنجاز.. بالابتسامة والأمل والمثابرة والتفوق الدراسي (التكريم في الطابور الصباحي، والإصرار على مواصلة الدراسة الجامعية إذ كانت الجامعة تتكون من عدة طوابق).

○ التفاني في العمل من أجل خدمة الوطن وتكريم المسؤولين لي بنقلي من الدرجة الثانية إلى التاسعة وتعييني في قبة الشورى أكبر إنجاز حققته في حياتي فتكلل جهدي المتواصل في العمل بقبلة من جلالة الملك على رأسي فيامكاني الجلوس في البيت وفي فمي ملعقة من ذهب فكنت وحيدة أمي وأبي،

قائلة هذه الجملة: (جاءت المكسرة) بعدها رجعت إلى البيت وأنا مستاءة جداً من ذلك، ولكن سرعان ما وردت في بالي فكرة الاحتكام إلى وزير التربية وفي اليوم التالي اتصلت بالوزير المغفور له بإذن الله تعالى (أحمد العمران) وسألته: يتوقف التعليم على العقل أم الرجل؟ فأجابني العلم يتوقف على العقل وتتشرّف كل مدارس الدولة بال طالبة منيرة بن هندي ما ساعد على رفع معنوياتي والرجوع إلى المدرسة بكل مسيرتي العلمية.

○ أعظم وأكبر مشكلة واجهتها منيرة هي نظرة أفراد المجتمع... نعم نظرة ازدراء وتصغير وإهانة. في مرحلة المراهقة (الإعدادية بالتحديد) صويت طالبة سهما من الجراح تجاه قلبي وتركت في نفسي جرحاً عميقاً إذ أخرجتني بين الزميلات

○ تلقيت تعليمي الإعدادي بعد أن انتهيت من رحلة العلاج في مدرسة زنوبيا التي تضم ٦٢٤٠ طالبة قضيت هذه المرحلة في تغان في طلب العلم والمعرفة. ○ مرت السنون والأيام وإذ بي أخرج من الثانوية في خطي ثابتة معاهدة نفسي أن أشق طريق العلم بالصبر والكفاح والمثابرة وإذ بي أكمل تعليمي في الخارج في إحدى الجامعات بمصر إلى أن تخرجت والتحقّت بسلك العمل ببدءاً بمرحلة التطوع، فالموظفة، ففرد فاعل في المجتمع البحريني.

○ عينت ٢٠٠٧ في مجلس الشورى فكنت حلقة وصل بين المعاق والجهات المختصة والدفاع عن قضيته وأنه إنسان ومواطن له حق وعليه واجبات. كيف واجهت الصعاب؟  
- كيف واجهت منيرة بن هندي الصعاب والمعيقات التي واجهتها؟